

تفسير سورة الحديد (2) الشيخ عبد القادر شيبة الحمد

عبد القادر شيبة الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على خاتم النبئين وامام المرسلين وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وترتب وخطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. والله تبارك وتعالى يقول - 00:00:02

سبح لله ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. له ملك السماوات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قادر. هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام - 00:00:32

ثم استوى على العرش يعلم ما يلجم في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون له ملك السماوات والارض. والى الله ترجع الامور. يولج الليل في النهار. ويولج النهار في الليل - 00:00:51 وهو عليم بذات الصدور. بدأت الحديث على صدر هذه الآيات المباركات فيما مضى. واشرت الى ان قول الرب جل وعلا سبح لله ما في السماوات والارض ونحن نعلم ان ما لغير العاقل - 00:01:15

وان من للعاقل وقد اشار الله تبارك وتعالى الى ذلك عندما قال تسبحوا اسمع يسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن ومن معروفة ان العقلاة الذين يسبحون الله بلسان المقال هم الملائكة والانسان والجنة. هم - 00:01:44 فهو مؤمن الانسان والجنة. المؤمنون من الانسان والجنة يسبحون الله بقلوب سانتهم وقلوبهم. بلسان المقال ما عدا ذلك من الكافرين في الارض وذرات اجزاء السماوات والارض هذه غير عاقلة لكنها كلها تسبح بحمده - 00:02:14

والعادة جرت من اساليب اللغة العربية الفصيحة البليغة انه يعني قد يكتفى بالتلغيل باطلاق لفظ اه يستعمل اه مثلا في على العقلاة يستعمل على العقلاة وعلى غيرهم. ولفظ يستعمل على غير العقلاة يستعمل في العقلاة - 00:02:34 قال ايوة في غيرهم على سبيل التغليل. وهذا اسلوب عربي. التغليل مثل ما يقول الشمسيين على الشمس والقمر والعمريين يعني على ابو بكر وعمر. على ابو بكر وعمر. يقولوا على ابا بكر وعمر العمريين - 00:02:54

وعلى الشمسيين على الشمس والقمر فيطلق اسم الشمسيين على الشمس والقمر تغليب للشمس ويطلق على العمريين على ابو بكر وعمر العمريين لان مدة عمر رضي الله عنه طالت واستقر بالمسلمين امر كبير لم يستقر في عهد الصديق خليفة رسول الله - 00:03:09 صلى الله عليه وسلم ولذلك جاء في الحديث في في قصة عمر في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى انه ينزع ينزع من بئر فقال فنزعته منها ما شاء الله ان انزع ثم اعطيتها ابا بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين على ضعف والله يغفر لابي بكر ثم اخذها عمر فلم - 00:03:27

عbury اليافري فريه حتى ضرب الناس بعطف. فاذا غلب اسم عمر على ابا بكر وعمر قال العمريين كذلك لما يقول يسبح سبح لله ما في السماوات هذا للتغليل. تغليب غير العقلاة على العقلاة لان ذرات غير العقلاة اكثرا من ذرات العقلاة بكثير - 00:03:47 فقللت سبح لله بعد السماوات والارض. سبح لله ما في السماوات والارض. وقد اشرت اكثرا من مرة الى ان التسبيح يحبه الله ولذلك اورد لفظه على جميع صيغ الكلمة من مصدر و فعل ماض و فعل مضارع و فعل امر. فقال سبحانه الذي اسرى بعده ليلا - 00:04:04 المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. وجالسة سبح لله ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. سورة الحديد اللي بدينا نقرأها. وقال سبحانه الله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم الصبر - 00:04:26 سماح الله ما في السماوات وما رفع نجم الحشر قبلها. وقال يسبح لله على صيغة المضارع لله ما في السماوات وما في الارض الملك

القدوس. وقالت يسبحوا لله ما في السماوات والارض - 00:04:36

له الملك وله الحمد وقال سبج اسم ربك الاعلى. وقال في اخر السورة السابقة فسبج باسم ربك العظيم والله الحمد والمنة ارشدنا رسول الله صلی الله علیه وسلم بفعله انه كان في التسبیح في الرکوع يقول سبحان ربی العظیم - 00:04:46

وفي السجود يقول سبحان ربی الاعلى في الرکوع في الصلاة قل سبحان ربی العظیم وفي السجود يقول سبحان ربی الاعلى فطبق فسبج باسم ربک العظیم في الرکوع. وطبق سبج اسم ربک الاعلى في السجود - 00:05:05

ومن اواخر ما نزل اذا جاء نصر الله والفتح ورأیت الناس يدخلون في دین الله افواجا فسبج بحمد ربک واستغفره. فكان يطبقها تحقیقا في سجوده. فيقول في السجود والرکوع جمیعا. يقول في - 00:05:21

السجود والرکوع جمیعا. سبحانک اللهم ربنا وبحمدک اللهم اغفر لی. سبحانک اللهم ربنا بحمدک اللهم اغفر لی يکرر ذلك رسول الله صلی الله علیه وسلم في سجوده ورکوعه في اخر ایامه في الدنیا صلوات الله وسلامه عليه - 00:05:35

قال سبج لله ما في السماوات والارض واشرت كذلك الى قول رسول الله صلی الله علیه وسلم في الحديث المتفق عليه الذي ختم به البخاری صحیحه وهو ما رواه عن ابی هریرة رضی الله عنہ انه - 00:05:55

رسول الله صلی الله علیه وسلم قال كلمتان خفیفتان على اللسان ثقیلتان في المیزان حبیبتان للرحمٰن سبحان الله وبحمدہ سبحان الله العظیم وكذلك قال رسول الله صلی الله علیه وسلم في الحديث الصحیح - 00:06:14

احب الكلام الى الله اربع احب الكلام الى الله اربع يعني احب کلام البشر احب صیغ الذکر احب ما هو احب الكلام لان کلام الله احب من کلام وكلام رسول الله من احب احب کلام - 00:06:32

ولكن الكلام في صیغ الذکر. فيقول حبیب الله ورسوله في الحديث الصحیح احب الكلام الى الله اربع. لا يضرك بایتهن بدأت احب الكلام الى الله اربع لا يضرك بایتهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اکبر - 00:06:52

سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اکبر. يقول حبیب الله ورسوله وسید خلقه صلی الله علیه وسلم انها احب الكلام الى الله احب الى الكلام الى الله اربع. کانه يقول احب صیغ الذکر التي يذكر بها الله. ويقدس بها الله وينزه بها الله. ويعبد بها الله - 00:07:15

ويتقرب بها الى الله من صیغ الذکر سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اکبر. وطبعا في الصیغ هذه لا الله الا الله وقد جاء في الاثر عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ان لا الله الا الله لو وضعت في کفة - 00:07:37

ووضعت السماوات والارض ومن فيهن من عامرهن وغامرهن غير الله تبارك وتعالی في کفة لرجحت کفة لا الله الا الله. يعني في الكلام في الصیغ الاربع في الصیغ في الكلمات الاربع المحبوبة الى الله عز وجل الموصوفة بانها احب الكلام الى الله - 00:07:55

الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اکبر فهي احب الكلام الى الله احب ما يذكر به الله واحب صیغ الذکر الى الله تبارك وتعالی. ففيها كما قلت لا الله الا الله في هذه - 00:08:15

الاربع لا الله الا الله وقد اشار رسول الله صلی الله علیه وسلم في حديث يؤثر عنه ويحدث به عنه صلی الله علیه وسلم انها وضعت في کفة لا الله الا الله في کفة. ووضعت السماوات والارض ومن فيهن في کفة لرجحت کفة لا الله الا الله على - 00:08:32

ولذلك جاء في الاثر ان يوم القيمة يعرض على عبد من عباد الله سجلات وسيئاته كل سجل کمد البصر. كل سجل کمد البصر كلها سيئات ليس فيها طاعة لله. فإذا عرضت عليه ایقناً بها وانها حصلت منه. وان - 00:08:52

اکرام الكاتبين لم یغيروا ولم یبدلوا فيما فعل شيئاً يکاد یستیئس فيقول الله له لا یظلم اليوم عندي احد ان لك عندي بطاقة. فتخرج له بطاقة فيها لا الله الا الله. قالها في اخر ایامه. قالها في اخر حیاته - 00:09:21

في کفة وتوضع السجلات في کفة فتطیش السجلات وترجح کفة لا الله الا الله فيدخل الجنة. وهذا معنی قول النبي صلی الله علیه وسلم من کان اخر کلامه لا الله الا الله دخل الجنة. من کان اخر کلامه لا الله الا الله دخل - 00:09:42

ثم يقول بعدها وهو العزیز الحکیم. انا اشرت كذلك قبل ان ابؤت لهذا المقام الى ان التسبیح قسمین. تسبیح بلسان الحال وتسبیح

بلسان المقال فالملائكة يقولوا سبحانه الله يسبحون الله يسبحون الليل. يسبحون الليل والنهار لا يفطرون - [00:10:02](#)
الهموا التسبيح الملائكة الهموا تسبح الله كما الهم كما ناهم نحن النفس. ما هو النفس احنا لا ان وقف النفس راحت الحياة بالنسبة لنا
ان وقف النفس راحت الدنيا خلص مات وانتقل الى الدار الاخرة وارتحل - [00:10:26](#)

الملائكة يلهمون تسبح الله كما التسبيح بالنسبة لهم كالنفس بالنسبة لبني ادم. فهو يسبحون الله الليل والنهار لا يفطر هذا بالنسبة
للملاك. وبالنسبة لمؤمن الناس والجن كذلك على قدر حالهم وقدر طبقاتهم ودرجاتهم. بما يفتح الله على قلب العبد فيسبح -

[00:10:43](#)

ويشتغلوا بذكره تبارك وتعالى وهو احسن ما يشتغل به الانسان في ميعاده اما لسان الحال فما في كائنة الا وتشهد له بانه رب كل
شيء. وتسبح الله وتنزل انا اقلت اكثرا من مرة لو جت لي اكثرا كاتب في الدنيا ونظرت لوجهه وقلت سبحان الله مين اللي شق العين
بصر - [00:11:06](#)

مين اللي سوى الفام ومين اللي سوى السفاهة والشفتين واللسان ومين اللي هداه ومين اللي كون له في في هالجمجمة هل ججمحة
سجلات لا حد لها ولا حصر من التذكير من التذكير على اربعين سنة وثلاثين سنة مين اللي ذكر فعند - [00:11:31](#)
عندما تسبح ربك فكل كائن في السماوات والارض كأنه يشهد بتنزيه الله وتقديسه وهذا معنى التسبيح بلسان الحال. معنى التسبيح
بلسان الحال كذلك وقد اثرت كذلك الى الجبال والطير كانوا يسبحون بلسان المقال مع داود - [00:11:51](#)

اذا قال سبحان الله اجتمعت الطير من كل لحية ورفرت وصارت تقول سبحان الله ان قال لا الله الا الله رفرفة الطير قالت لا الله الا
الله وهو يعلم لغة الطير كما علمها ولده سليمان. كما علمها ولده سليمان. والجبال - [00:12:16](#)

تؤوب معه الجبال اذا سبج قالت الجبال سبحان الله. ما هو تردید صدأ. لان تردید الصدأ هذا بيحصل لنا نحن المساكين اللي في اخر
الزمن. اذا وقفنا عند الجبل وقلنا سبحان الله سمعنا صوتا في الجبل يردد سبحان الله وهو صدى الصوت. ما ما فيها كبير منا هذى انما
هي اية لله. لكن ابطأ الجبال - [00:12:36](#)

تسبح بلسان المقال يسمعها. داود عليه السلام ويعرف لغته وهي تسبح سبحانه الله. على حد قوله تبارك وتعالى اصبر على ما يقولون
واذکر عبادنا داود ذا الایدي ان عند القوة في الدين. انه اواب رجاع الى مرضاه الله. انا سخروا الجبال معه - [00:12:59](#)

بالعشري والاشراق والطير محصورة كل له اواب يعني يسبح بتسبيحه فاذا سبج سباحة الجبال واذا سبج سباحة الخير كذلك كل له
اواب. يعني بيسبح وبتسبيحه. وان من شيء الا يسبح بحمده هذا المعنى العام للتسبيح بلسان الحال - [00:13:20](#)

يعني بمعنى انك اذا تبصرت بالشيء سبحان الله العظيم كيف هذا الله الناس؟ هذا الله الناس لهذا الحال واذا شفت نبات سبحة ربك
واذا شفت اي شيء من مخلوقات الله وفيه ونظرت الى عجيب صنعة لذكرت ربك وسبح سيكون هذا الشيء - [00:13:40](#)
لله بلسان حاله وان لم يكن مسبحا امامنا بلسان مقاله قال بعدها وهو العزيز الحكيم العزيز سبحوا لله سبج لله ما في وهو العزيز
وصفين دائما يختتم بهم اية التسبيح هذه - [00:13:59](#)

قال هنا سباح لله ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم وجلسه اول الحشد السباح لله ما في السماوات والارض وهو العزيز
الحكيم. وقال في اول الصف سببني الله ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم - [00:14:16](#)

لما جت في اول الجمعة يسبحوا لله ما في السماوات وما في الارض. الملك القدس العزيز الحكيم. يعني صار في اغلب ما يثقل
التسبيح اما باسمه الاعلى او العزيز الحكيم - [00:14:30](#)

والعزيز كلمة العزيز تستعمل في بالنسبة للناس بمعنىين كلمة عزيز هو بالنسبة لله الغالب القاهر الجبار الذي لا يفوته شيء ولا يعجزه
شيء ولا يهرب منه شيء ولا يخفى عليه شيء. هذا بالنسبة لله - [00:14:44](#)

العزيز الذي من استجار به عاد الذي يجير من استجار به بيده ملوكوت كل شيء هذا العزيز. وهو يجير ولا يدار عليه هذا العجيب
القاهر الغالب قلت ان كلمة عزيز في اللغة العربية تستعمل بمعنىين - [00:15:12](#)

معنى النادر العزيز النادر يقولوا هذه البضاعة عزيزة في السوق. عزيزة يعني ما هي موجودة نادرة نادرة ما هي موجودة بمعنى قوي

العزيز بمعنى النادر والعزيز بمعنى القوي طبعا في فرق كبير بين العزيز بمعنى النادر والعزيز بمعنى القوي - 00:15:35

لما تقول هذا الشيء عزيز يعني ما هو موجود او نادر تنزل على حبة على حبتين بعد ما كان ملابس الحبات مطار عزيز. هذا عزي في السوق بس اللغة العربية تفرق بين المعنيين. وفي باب - 00:16:07

القوة تقول عز يعز وفي باب الندرة تقول عزة يا عبده في باب اذا كان نادر تقول عز يا عز هذا شيء يعز في السوق الفعل الماضي واحد عز بمعنى قوي وعز بمعنى ندر - 00:16:22

عز بمعنى قوي وعز الماضي واحد. صفة الماضي واحدة. لكن اللي بين الفرق المضارع في المباري في باب عزة يا عزة يعني قدر يندر. هذا ما هو موجود بكثرة. واما عزة يعز بمعنى قوي يقوى وغلب يغلب - 00:16:44

وقد يقهر واشتدي يا استاذ هذا معنى عزة بمعنى عزة يعز وبعض الناس في القنوت يخطئون. بعض بعض الائمة وهم يدعون في دعاء القنوت اه اللهم ولا يعز ولا يعز من عاديت - 00:17:01

نقول كيف الله لا يعزهم ولا يعزهم ولا يكتربهم. كيف تقول ولا يندر من عاديت يعني يكترون اللي تعادوهم يكفرون يا رب لا اللي

بيعاديهم رب بيقلوش اللي بيعاديهم الرب يقوله. وبعض الائمة وهم يدعون في دعاء القنوت يقول ولا يذل من واليت ولا يبعد هذا غلط

- 00:17:23

وانما يجب عليه ان يقول ولا يعز من عاديت لا يعز من عاديت يعني لا الا عليه ما يقوى واللي توليه ما اللي توليه يا رب لا يذل اللي انت وليه يا رب لا يكون ذليل - 00:17:44

واللي انت معه يا رب لا يكون الا عزيز اللي انت معه يا رب لا يكون الا عزيز اللي انت تتعبيه لا يكون عزيز. بل يكون ذليلا. واللي انت اللي انت توليه لا يكون ذليلا. واللي انت تعاديه لا يكون عزيز - 00:17:59

لا يكون قويا لا يكون قوي. فاذا قال هذا في دعاء القنوت ولا يعز هذا غلط ينبغي ان يقول ولا يعز من عاديت يعني ولا يقوى من عاديت اللي انت تعاديه يتكسر ويتهجم ولا يصير عزيز - 00:18:14

والله تبارك وتعالى هو العزيز الحق. العرب يصفون الرجل اذا كان قوي متسلط اذا نزل به جيران استجاروا عنده صاروا اعزاء صاروا اعزه هذا يسمى عزيز الشاعر يقول تعيرنا ان قليل عديدا - 00:18:29

تعيرنا ان قليل عديدا فقلت لها ان الكرام قليل وما ضرنا اما قليل وجارنا عزيز وجار الاكثرين ذليل وما ضرنا انا قليل وجارنا عزيز وجار الاكثرين ذليل فاذا كان من استجار بالله عزه - 00:18:56

اللي يستجيب الله ينصر عزيز هو العزيز في ذاته العزيز في صفاته العزيز في احكامه العزيز في حكمه الذي يعز من والاه الذي يعز من والاه الذي يعز من والاه فمن والا الله تبارك وتعالى وتولاه الله كان عزيز - 00:19:20

كان عزيزا غلب غلب وصار كريما اذا جعله الله تبارك وتعالى اذا عزه الله وهو العزيز الحكيم الذي يضع الامور في مواضعها انتقد يخفى عليك الشيء يعني مثلا جاء عن علي رضي الله عنه - 00:19:40

انه يقول لو كان الدين بالرأي لو كان الدين بالرأي كما ظاهر الخف كان باطن الخف اولى بالمسح من ظاهره يقول الدين ما هو بالرأي يعني احنا مثلا قد تأتينا مسألة الاحكام - 00:20:03

ولذلك العلماء قسموا الاحكام الى قسمين احكمت عبدية واحكام تعليلية العلماء قسموا الاحكام الشرعية الى قسمين احكام معقولة المعنى واحكام غير معقولة المعنى فاذا جينا مسلا في باب مسح على الخف - 00:20:21

طب اللي بيطأ الارض هو اسفل الخف ولا اعلاه؟ اللي بيطأ الارض اسفل الخف فاذا كان الطهور يعني بالرأي المسألة بالرأي كنا نمسح اسفل الخبز الليلي الارض ولا نمسح على الخف - 00:20:42

لكن امرنا الصادق المصدق بان المعمصون صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى بان نمسح ظاهر الخبز ولا نمسح اسفله علشان يبين لنا ان الدين ليس بالرأي. الانسان يعني يعني وطبعا كلمة الاحكام التعبدية ان احنا ينبغي لنا ان نستسلم لله - 00:20:57

وان كل حكم يأتيانا احنا نقول سمعنا واطعنا في كلامك العز وبحكمك العز ان اطعنك وان عصيناك خسرنا العز في طاعتك والذل في

معصيتك يقول ذاك الشعر تعشت ليلة عصيتك فيها كيف لا استحي وانت الرقيب؟ فالعز كله في طاعة الله والذل كله في معصية الله

- 00:21:14

هناك ذل وعز يعني مثل ما قال ذاك اظن ابن عطايا ليس كنا وغیره يقول رب طاعة اورثت ذلا وانكسارا خير من معصية اورثت عزا وافتخارا. هذا استكبار في الارض بغير الحق. يعني يطيع الله فيبدأ تعالى على الناس - 00:21:39

هذا ما هو التقى ما هو قريب الى الله. اذا كان اذا طاع الله تعالى على الناس الله لا يحب المتعالين في الارض. الذين يريدون في الارض علوا فسادها الله لا يحبه - 00:21:58

انما هي للذين لا يريدون في الارض علوا ولا فسادا هؤلاء الاعزة حقيقة الاعزاء بالله تبارك وتعالى. فالاحكام اه اه التعبدية احنا ما نعرفها يعني لما يقول واحد مسلا - 00:22:08

ليه الصبح ركعتين وليه الظهر اربع ركعات وليه العصر اربع ركعات؟ وليه المغرب ثلاث ركعات؟ لا ركعتين ولا اربعة. وليه العشاء اربع ركعات؟ وليه الوتر صار بهذه المثابة؟ وليش صار في العشاء ركعتين - 00:22:25

وركعتين سريتين. وليش في المغرب ركعتين جهريتين وركعة واحدة سرية؟ وليه صلاة الظهر والعصر كله؟ قد يقول قائل لان لما كان في ذاك في ذاك الزمان النبي كان يقرأ في السر عشان الكفار ما يسمعون ويؤذونه. هذا الكلام قد يقال هذا الكلام قد يقال - 00:22:44

لكن اذا كان هذا في النهار فالليل ليش ثلاث ركعات واحدة اثنين جهريات واحدة سرية؟ وليش العشاء وهي بالليل والناس كفار نايمين ولا ولا مستنيين هذا سر لله تبارك وتعالى. ما علينا الا ان نستسلم لله ونقول سمعنا واطعنا. اللي عليه يقول سمعنا - 00:23:03
ما سمعنا واطعنا لمن لا يحکلون شوف الحين جمعنا قلته اكتر مرة جميع جيوش العالم من الشيوعيين والكافر من النصارى واليهود والذين اشركوا جميعهم في تدريبات الجيوش عندهم وصریح طبعا المسلمين عند المسلمين كمان واحنا بنشوف. يجي مسلا الضابط ولا القائد ولا الوكيل ولا العريس يقول لي العسكري امانة سر - 00:23:23

يمشون في طابور قدامك من قدام قدام. بعدين في القف يقف وراك ارجع. على طول يتدورون ويرجعون. هو فيه حكمة. تقول له كيف محلك؟ مكانك مكانك ما في حكمة يعني حكمة ظاهرة ما في. وارجع رجع. انما يريديون ان يدربيهم على الامتثال والطاعة. على الانسان والطاعة. متى يعرفون ان - 00:23:46

هذا الجندي مطيع وانه يؤمن على ان يقاتل اعداء الدين او اعداء قومه او اعداء وطنه اعداء جماعته اذا كان ممثلا مطينا. اذا كان هدف الناس الذين لا يعقلون يقول امامك شنو يقول يسسر. وراك سر يرجع لورا. اجلس اجلس قم قم. وليس هناك حكمة. ما هناك فائدة الا التدريب والتعويض على - 00:24:10

الطاعة فما بالك باله السماوات والارض الحكيم العليم اذا قال لك على امر يجب ان قلت سمعت واطعت. سواء عرفت حكمته او او غابت عنك حكمته. كثير من الناس قد تمر عليهم الحكمة ويجهلوها. وقد مر - 00:24:32

حكم كثيرة. بعض الاحيان يكرهها الانسان فيتذرها وتمر على خاطره. وبعض الاحيان تغيب عنه ويقرأ الایة ثم يقرأ الایة فيتولد فيها يا بركة وبعد مدة تتولد فيها احكام اخرى وحكام اخرى ما مر على ذلك - 00:24:52

ضرينا مثلا فيما قصه رسول الله صلى الله عليه وسلم. من قصة الخضر وموسى عندما خطب موسى عليه السلام في بنى اسرائيل. عندما خطب موسى في بنى اسرائيل واعجب القوم به فقال له قائل له مرت منهم يا موسى يا نبي الله هل في بنى اسرائيل من هو اعلم منك؟ فلم يقل الله اعلم وقال لا اعلم - 00:25:09

يعني ما في بالنسبة له هو احد اولى العزم يومها من المرسلين. وهو كبير المسلمين في الذنب ذاك الزمن لا يوجد اعلى منه في الاسلام يومه اصطفاه الذي ساكلمه - 00:25:29

وكلمه اختاره وكلمه ومع ذلك لما نعلم ما لم يقل الله اعلم ولم يسألهم اختبره الله وامتحنه فقال له ان لي اني اعطيت ان لي بمجمع البحرين اعطيتك علما لم اعطاك ايه واعطيته علما لم اعطيك ايه. قال يا ربى وما امارته - 00:25:46

قال خذ حوتا في مقتل. يعني سمكة ميتة. شف الميت يا بيعلم السمكة المملحة للتعليم خدمجل وخد سمكة حية قل خدمكة ميتة.

خد حوتا يعني الزوادة اللي تزود لها كأنك تزود بها في ز珉ك وتطعمه. فإذا اضطرب الحوت اذا حيا الحوت والحياة دبت في الحوت من جديد فسم هو - [00:26:09](#)

هناك محله واخذ فتاة يوشع ابن نون واتجه الى الجهة التي اشار الله عز وجل الى مجمع البحرين. فلما مروا قال موسى لفتاه اتنا [غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نضا - 00:26:36](#)

قال قال له يوشع ارأيت اذا ويل الى الصخرة؟ شف الصخرة اللي احنا كنا استرحننا عندها من شوي ترانني نسيت الحوت عندها. وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره. لما رجع يقصان الاثر علشان ما يعرفون البلاد - [00:26:52](#)

كل واحد ينظر قدمه يوشعا بنظر قدمه يوشع موسى ينظر قدم او كذا مهما عشان يعرف وبين وبين محل باعوا الباب بعد عنهم فلما وصل الى الصخرة وجد الرجل قد تسجى بثوبه وتغطى الضوء ونایم. فلما قرب منه كأنه استيقظ - [00:27:10](#)

فقال له موسى السلام عليك. فالتفت اليه الرجل وقال عليك السلام وانى بارضك السلام من ان معناه كمان هو بيرحم الغيط. حتى [الخضر اللي جاي يعلمه موسى اصله بيعلم ان هذا موسى ابن موسى ابن عمران - 00:27:30](#)

هو عنده رسول يعلم ان موسى ابن عمران؟ فقال له من انت؟ قال انا موسى. قال موسى بنى اسرائيل؟ قال نعم موسى بنى اسرائيل.

قال له ما ادي الجلد جئت اطلب منك العلم. قال لا تستطيع تطلب مني العلم. قال ستجدني ان شاء الله - [00:27:50](#) شف شف تذكر قال ان شاء الله ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعطي لك امرا. قال فان اتعنتني فلا تسألني عن شيء لا تقول لي اشتري [لي هذا والسبب هذا لا تناقشني هذي الحكمة هذا الانتثال هذا تدريب على الطاعة - 00:28:10](#)

هذا التدريب على الطاعة. هذا التدريب على الطاعة لا تناقشني لا تسألني عن شيء حتى اشرحه لك انا. حتى احدث لك منه ذكرها.

فانطلق اول ما وصلوا الى ساحل البحر - [00:28:29](#)

وجدوا سفينه تمشي في تقطع عباب البحر فاشار اليها فاقبل بها اهلها. شافوا هالوجوه الكريمه الصبيحة النيرة الخيرة وقفوا السفينه على الشاطئ قالوا اركبوا تفضلوا اركبوا معنا اهلا وسهلا بكم ومرحبا - [00:28:44](#)

كم تبون تاخدون؟ قالوا ناخذ منكم اجرة انت مع الوجوه الكريمه دي! احنا ابرك الساعات اللي نجد مثلك ويركب في سفينتنا.

فركبواهم مجانا اول ما نزلوا في السفينه العطور وحط رجليه على حافة السفينه. ودل بمنقاره في البحر ثم رفعه - [00:29:03](#)

فقال له الخضر يا موسى ما علمي وعلمك بالنسبة الى علم الله الا كما اخذ العصفور من هذا المرض علمي وعلمك مثل علمي مثل ما اخذ النسبة كما اخذ العصور من هذا البحر. ثم استدار الخضر على السفينه وقلع منها لوح. وقبل الماء ما - [00:29:25](#)

تريكة قام وجاب الجار او ودققها وصلحها وجعلها مصلحة يوم موسى شافه يقلع اللوح. بشر بشر ونفي وما سمي الانسان الا [لنفسه. فلما شافه يقلع السفينه قال اخرقتها لتغرق اهلها - 00:29:45](#)

وفي قراءة اخرقتها ليغرق اهلها لقد جئت شيئا ام امرا يعني عجيبا غريبا. لقد جئت شيئا امرا يعني ارتكبت امرا غريبا ناس يركبونه مجانا ويتفضلون علينا ويحتمون علينا. يكون جزاءنا ان احنا نخرج سفيناتهم ونخربيها لهم. ونعييها - [00:30:08](#)

قال الم اقل ان شوفي الادب ادب النبوة معه. هو يعرف انه افضل منه. هو يعرف الخضر يعرف ان موسى افضل منه. فيكلمه الكلام المفضول مع الفاضل قال الم اقل - [00:30:27](#)

انك لن تستطيع مجال الم اقل لك المرة الاولى ما قال له الم اقل لك قال الم اقل انك لن تستطيع معي انا ماني بقاييل انا ماني بقاييل [انك تقدر على اعلى - 00:30:40](#)

اللي عندي ده تعلموه قال لا تؤاخذني بما نسيت اعتذر بسرعة لقد تغذني بما نسيت المهم حتى اذا اه قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني فانطلقنا حتى اذا لقي - [00:30:50](#)

جدولك صبيح الوجه جميل الصورة يلعب مع الغلام فخرج الخضر مسرعا كأنه صاروخ واتجه الى الغلام وقطع رقبته ورمى طب [هذى ما يصبر عليها احد احنا طالعين مع بعض. والغلام لسه لاول مرة نشوفه انا وانت. ولذلك هاجى موسى عليه السلام. قال اقتلت](#)

[نفسا زاكية بغير - 00:31:09](#)

لقد جئت شيئاً مكراً لا منكر فظيع. كيف هذا تعمله الاول اليوم نسوبي اعتذر منه نقول لا تواخذني بمناسيل. لكن لما شاف ازهاق الروح بغير سبب سابق عنده علمه. قال لقد جئ قط - 00:31:34

نفساً زاكية وفي قراءة قتلت نفساً زكية بغير نفس. لقد جئت شيئاً نكراً. يعني منكراً فظيعاً. كيف ترتكب هذا وانت تقول من انباء الله ورسوله قال الم اقل لك الاول ما قال له الم اقل لك. بس الاول قال الم اقل - 00:31:51

لكن في المرة الثانية قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرك قال خلاص الثالثة ما بعدها كلام ان سألك عن شيء بعدها فلا تصاحبه خلاص صار لك عذر في الثالثة اصبر عليها الثالثة دي - 00:32:13

ان جت مني تالتة خلاص لا تصاحب يطردني من طلب العلم حتى اذا اتى يا اهل قرية استطعم اهله. فابوا ان يضيوفهم فوجد فيها جداراً يريد ان ينقض. بكلمة يريد بعض - 00:32:28

يا اخي لا تخرب على اللغة العربية. هذه لغة فصيحة مرتفعة. اصل اصل الارادة المال والمال قد يكون حسياً قد يكون معنوياً. المال الحسي من الجدار والاصناف. الاصناف الشيء وامالته من جدار او خشبة اذا كانت مفصية قالوا مائعة - 00:32:43

مائلة والميل العقل بالنسبة للانسان وللعقل وذى العلم. يصير ما له منك. واما الجدار جنسه ما له ومال حسي يريد ان ينقض يعني يميل للانقضاض فاقام عدلاً قال لو شئت شفت لتأدب لانه ما هو بناس الاولى ولا الثانية - 00:33:03

ما هو بناس الاولى موسى ولا الثانية. ولذلك جاء باسلوب الترغيب. لو شئت لو شئت لاتخذت عليه اجراً. الناس اللي ما اكرمونا دول كيف تعمل لهم العمل مجاناً؟ قال هذا فراق بيني وبينك. لكن - 00:33:22

سانبئك بتأويل ما لم تستطع عليه الصبر وبدأ يشرح. اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر. كانت لناس فجراء عندهم ما عندهم ما يعني ما يكفيهم من النصاب انما كل اللي يملكون سفينة يقتاتون بها ويتجرون عليها ويتجرون عليها. وناس مساكين مساكين - 00:33:39

يعملون في البحر ايه احسن؟ ابني اخرجها واصلحتها حتى اذا مرت على الملك اللي يظلم كل الناس اللي يمرون عليه اذا عليه اي سفينة صالحة اخذها. واذا مرت عليه سفينة معوقة خلاها وتركتها. فكونها تسلم لاهلها معوقة ولا يأخذها - 00:34:05

كلها الظالم ما في عاقل في الدنيا يقول ياخدها الملك كلها كل الناس في الارض كل العقلاء يقول هذا احسن للمساكين يعني لو لو عرف المساكين ذلك لقالوا يا اقرأ جهن جزاكم الله خير. كانوا لهم اللي يتمنون ان يخرجوا - 00:34:25

اما كانت بمساكين يعملون في البحر فاعرضت عنها حتى لا يأخذها ذاك. وكان وراءهم وكلمة رأس تعمل بمعنى قدام. فهي اسم للجهة التي تتوارى عنك من اي جهة من امامكم ومن خلفكم من كل جهة اسمها الوراء. وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة يعني صالحة. بدليل قوله - 00:34:43

حتى نعيمها وكان يراه ملك يأخذ كل سفينة غصب. بالله كما قلت لك لو سألك اي عاقل تقول له عمل الخضر طيب ولا ما هو يقول لك طيب يا اخي لما يغدون ثلاثة ارباع حفهم احسن ما يروح الحج كله. اما تقعده السفينة معيبة بعييب مخروقة منها خرق. تصلح تصليح كامل بعدين في - 00:35:03

احسن ما تروح كلها هباء عند الملك ذاك الظالم. وكان هذه واحدة كل العقلاء يقولون هذا اصعب. وهذه من حكم الله. وبعدين الثاني واما الغلام فكان ابواه مؤمنين هادي اللي قال عليها الملك ابن انس - 00:35:25

مالك ابن انس رحمه الله واعلى درجته في الجنة. امام دار الهجرة رضي الله عنه. كان يقول لو ان جماعة في سفينة حصل عليهم يعني بلاء في السفينة. وكان لا يمكن نجاتهم الا باغرار بعضهم - 00:35:45

يقول يجوز اغراق الثالث لنجاة الثنين الامام مالك من قواعده جواز اغراق ثلث اللي في السفينة اذا كان اغراق الثالث يجد الثنين. اما اذا كان ما في اغراق الا على النصف - 00:36:01

لا تغرقون احد. خلية اللي يجي قطره يموت لكن اذا كان اغراق السن يصلح الثنين ويبقي الثنين هذا الامام مالك يفتي به رضي الله عنه درجته في الجنة. هذه مسألة هنا في نفس - 00:36:15

اشارة الى ذلك يعني مالك لعله استنبطها من هذا المقام. مالك لعله استنبطها من هذا المقام. قال واما الغلام فكان ابواه مؤمنين اثنين مؤمنين والولد كافر ايها احسن انخلي الولد عشان يخرب الجميع ولا يروح الولد والله يجيب لي الابوين خيرا من هذا الولد. قال واما

كان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وکفرا فاردنا ان ياما رأينا في عصرنا اباء كانوا صالحين تحولوا للفساد بفساد ابنائهم.
في عصرنا ده يكون الاب في غاية - 00:36:52

والسعادة فبسبب زوجة او بسبب ولد يحنون عليه يحنون عليه هات لنا كذا هات لنا كذا حتى يفسدوا دينه ودنياه بسبب ولد من الاولاد. والاب ما يحس لان يجوا له شوية شوية مثل ابليس فدلعهم باغرور - 00:37:12

الاول معنا اضرب مثل الاول يقولوا هات لنا رجل من هذا الرد. بس لا تشغلوه على الفساد والدرع والدعارة بعدين هات لنا تلفزيون
قالوا هات لنا التلفزيون ما يخالف. بس لا تشغلوه على الدعارة والفساد - 00:37:32

بعدين هات لنا قالوا هات لنا فيديو. قال طيب فيديو ايش دا الفيديو دا ؟ ما تعرفون ان الفيديو يعرض فيه ان اليهود العالميين والماسونية العالمية والشيوعية ركزت كل جهودها على الفيديو لعلمها ان التلفزيون محاصر من الدولة. التلفزيونات - 00:37:45
تشرف عليها الدولة التليفزيونات تشرف عليها الدولة. فلا يقال فيها الا ما اباحته الدولة. او المسؤولون عن التلفزيون من رجال الدولة. لكن الفيديو مين اللي يبقي يشرف على يجبيوه بالليل مع التمر في اكياس التمر او في اكياس الدقيقة وفيها اكياس الطحين او فيها اكياس كده من الواردات. وبعدين يعرضونه فيه من الخزي والخجل ما - 00:38:04

مستقبل حيوانات عن مثله وبعدين الاول يبدأ يهوش وبعدين يهوش وبعدين يركض. اذا كسر الامساس قل الامساس او كما يقولون فهذا قال اما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طفيانا وكفرا فاردنا ان يبدلها - 00:38:26
خيرا منه زكاة واقرب رحبا. واما الجدار هو قواعد الانبياء جميعا قواعد الانبياء جميعا اللي تعجز جميع قوانين الانس. جميع قوانين الطاغوت في الشرق والغرب. ان تدنوا منه او تقاربه. جميع قوانين الشيوخين والاشتراكيين - 00:38:48

الصهيونيين واليهود وكلهم تعجز جميع قوانينهم في الشرق والغرب ان تدنو من نور شريعة الاسلام كلهم يعجزون لما تيجي انت لمثل هذا الحال بكل شرائع الله تقرر من عهد ادم الى محمد عليه السلام بانه لا يؤخذ احد بجريمة غيره - [00:39:08](#)
لا يؤخذ احد بظلمه بجريمة الغير. يعني اقلبني اذا ارتكب سينة لا يؤخذ الاب بها الاب اذا ارتكب سينة والابن بريء لا يؤخذ الاب. يعني ما يؤخذ الا صاحب الجريمة. وهذا يقرره الله كما جاء في سورة قرية لوناها في سورة - [00:39:31](#)

ولَا عَلَى فَسَادِ أَخْلَاقِ أَهْلِ الْقَرْيَةِ كَانَ مُسْتَقِيمًا فِي دِينِهِ وَمِنْ وَمْسَلَكِهِ. كَانَ مُسْتَقِيمًا فِي دِينِهِ وَمِنْ وَمْسَلَكِهِ. فَإِيْشِ اللَّهِ يَخْلِيْنَا نَتْرَكِهِ
للظالمين لو تركنا الجدار حتى وقع بعد ما رحنا - 00:40:29

كان ينكشف الكنز اللي تحته فيجي الظالمين البخلا اللي ما اللي ما اطعمونا ويستولون عليه ويغدون. نصلحنا اعنا الظالم على ظلم.
لكن لما عدلنا الجدار يستمر الجدار معتمد حتى يكبر الغلامان فيستخرجها كنزهما رحمة من ربك - 00:40:44

عن الاحاطة بها ولذلك جاء في هذا الحديث الذي سقط أن النبي - 00:41:03

محمد قال رحم الله اخي موسى دي قصة الخضر قال رحم الله اخي موسى لو صبر لو كان موسى صبر كنا رأينا اعاجيب من ايات الله عز وجل يعني كان تكشفت لنا امر يلا احنا عرفنا التلاتة دي. مين قال لما من دي؟ لو كان صبر موسى لمدة اصلا كنا رأينا من

اعاديب ايات الله وحكم الله ما لا يعجز - 00:41:23

انا اقول لك في بعض الاحيان قد يعتريك شيء. تدعوا الله تقول يا رب سهل لي هالحال ده الله ما يستجيب لك في الحال وانا قلت
اكثر من مرة ان ما في مسلم تعرفوا يا عباد الله ما في مسلم يأكل حلال يأكل حلال مؤمن بالله ورسوله - 00:41:44

ارفع ايديه للسما ويقول يا رب ويختبب ربنا ابدا لا يمكن للرب ان يختبب عادا ارتفعت اليه ضارعة اليه. بس بشرط ان يكون رعاها
يأكل حلال وعلى التوحيد توحيد الله. لأن الله لا يتقبل الا من المؤمنين والمتقين - 00:42:03

فاما قال العبد لبيك يا رب يا رب الله سبحانه الحكيم العليم بعض الاحيان يجيب العبد في الحال واما ان يدخل له في
موازينه يوم القيمة. يعني ما يختبب - 00:42:16

دعوه العبد بين ثلاث حالات اما ان يستجيرها الله في الحال للحكمة التي يعلمها الحكيم العلي وقد يدخلوها لوقت اخر في دنياه
يكون احوج عندها من هذا الحد وقد يدخلها له في موازينه يوم القيمة. واذا جه يوم القيمة يقول يا ريت ما استجيب لي
اجلت لي يوم القيمة ليراهما في حسناته ثقيلة يوم القيمة - 00:42:37

الله لا يرد دعوه العبد المؤمن. اذا كان بس بشرط يأكل حلال لأن اللي يأكل حرام الله لا يرفع له دعا ما دام الحرام في بطنه. كما اخبر
بذلك النبي في الحديث الذي رواه ابو هريرة في صحيح مسلم. الموجود في صحيح مسلم من طريق ابي هريرة رضي الله عنه. ان
اللي يأكل حرام الله لا يستجيب له دعاء - 00:43:01

اه انت تقول يا رب اعطيك وقتها يكون علمه الحكمة الالهية انه يدخلها لك لوقته انت تكون احوج منها تكون احوج
منها وفي ذاك الوقت تكون افع لك - 00:43:21

حدثني انسان مرة قالوا انه كان في بيروت وانه راكبين في اتوبيس في حافلة ترقى الجبل يقول اتوبيس امتلأ واذا انسان جاء يلهمت
انسان جاء يلهمت وراكب في اتوبيس واخذ يترجل جالسين ان واحد منه يتفضل عليه بمقعد من مقاعده - 00:43:34
من مقاعد اتوبيس عشان ينزل لأن اهله في الجبل في امس الحاجة له الان في هذه اللحظة يعني ما يقدر يتاخر الحافلة الثانية اللي
بعد ربع ساعة الحافلة الثانية بعد ربع ساعة - 00:44:03

يرى ان الربع ساعة هذى يفوت عليه مصالح كثيرة اذا تأخر عنه. فاخذ يتربى الناس الجالسين كل الناس اعطوه اذنا غير صاغية الا
وركبوا محل ونزل قال يا اخي انا اخذ الحافلة اللي بعد ربع ساعة - 00:44:16

انا ما علي حاجة ومشت الحافلة الاولى. وبعد ربع ساعة انطلقت الحافلة الثانية. فعندما وصلوا الى قرب اعلى الجبل واذا هم يرون
الحافلة الاولى تتدهور بجميع ركابها الى اسفل الجبل يهلكون جميعا. يهلك ما نجا منها ولا حي. شف - 00:44:36

هذا جاي يلهمت لاجله وهذا اللي رحمه لسا باقى له مدة من الاجل نزل اللي حكمة الحكيم الذي يدير امر السماوات والارض. ولذلك هو
وحده المستحق للتقديس والتمجيد والتسبيح. وكما قلت اكتر من مرة - 00:44:57

ينبغي ان يكثر الانسان من قول يا حي يا قيوم يا بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاكرام برحمتك استغفث فاصلح لي شأنى كله
ولا تكلني الى نفسي طرفة عين. انك ان وكلتني الى نفسي او الى احد من خلقك. وكلتني الى عجز وضعف وطاقة - 00:45:14

يعنى العبد يتلف اذا تركه الله لنفسه اذا خذله الله هو المخذول اذا واما استعمله الله في طاعته كما يقول حبيب الله ورسوله.
في الحديث القدسي عن الله عز وجل وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - 00:45:33

لا زال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احبه. اذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبسطش بها.
ورجله يعني استعمل اعضاءه وجوارحه في مرضات الله عز وجل. ولئن سأله للاعطينه. ولئن استنصره لانصرنه. ولئن استعذ بيعين
- 00:45:50

ايه ده هذه العزة وهذه هي الحكمة. يقول هنا سبح لله ما في السماوات والارض. وهو العزيز الحكيم له ملك السماوات والارض ملکهم
ملك ملك جميع نزارات السماوات والارض. ملك لا يخرج عن عن ملکه منها قليل ولا كثير - 00:46:10
كل شيء داخل في هذه المالكية. الله مالك كل شيء ملك وله الملك يعني له الملك وهم عباده وله الملك فهو المهيمن المسيطر عليه له

الملك يعني له الهيمنة والسلطان على جميع خلقه - 00:46:30

وله الملك يعني لو هو هو جمיהם عباد له. عباد له مملوكون له مقهورون له. يقول له الملك. له ملك السماوات والارض يحيي ويميت. كلمتين يحيي ويميت دى طبعا ما ينتهي الدرس فيها في ساعة - 00:46:48

لان الجميع ذرات الكون اعني جميع جميع ما يدب فيه الحياة في الكون. من نبات جميع ما يدب فيه الحياة في الكون من نبات وحيوان في السماوات وفي الارض جميع ما يدب - 00:47:07

ما تدب فيه الحياة. جميع ما تدب فيه الحياة هو الذي بعث فيه الحياة بعد ان كان فقدها وقهرهم جميعا على انه لا يبقى غير وجهه الكريم على حد قوله في السورة التي قبل السابقة ويبقى كل من - 00:47:28

عليها فجوة يبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فهو الذي يحيي ويميت النطف شبه الجمام في اصحاب الاباء يحييها الله وينفح فيها الروح في بطن في بطون الامهات. يحيي من العدم - 00:47:48

يحيي الموات يحيي الموتى يحيي الجمام يحاوله يتحرك يخلو الجمام يتحرك وتدب فيه الروح والحياة وتدب فيه الحياة وهو الذي قهر الجميع على الموت ما في واحد في العالم يتمنى ان يموت الا اذا كان اصيب بضر بالغ. فيتمنى الموت وهذا خطأ في شريعة الاسلام. يعني الاسلام لا يرضي لاحد ان يتمنى - 00:48:06

بل نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ولا يتمنى احدكم الموت لضر اصابه اما محسنا فلعله ان زاد خيرا واما مسيينا فلعله ان يستعجل يعني ما يحل لاحد ان يتمنى الموت - 00:48:30

ابدا لكن الله قهر وجعل حب الحياة غريبة. جعل حب الحياة غريبة في قلب في جميع الحشرات يعني قلت اكثر من لو لقيت ثعبان وانطلقت اهرب هرب - 00:48:46

ولا اتجه اليك لكن لو حس انك تطارده لتقتله حب الحقيقي خليه يرفع راسه ويتجه اليك حب الحياة حب الثعبان للحياة اذا احس انك تريده قتله رفع راسه واتجه اليك بقاتل اما ان يموت - 00:49:04

او يومين وكذا اكثر الحيوانات تكن هادئة وديعة ما دمت لم تتعرض له بشر. اذا رأى منك عينا جامحة تريدها والفتوك بها اتجهت اليك تدافع عن نفسها الجمل تيجي البنت الصغيرة - 00:49:22

تقومه يقوم تقوده حيث تشاء. وهو مثل السفينة المتحركة على الارض لكن اذا اذته اذا اذا صاحبه حقد وبعدين دور له فرصة عشان يقطعه حبا للحياة - 00:49:42

حبا للحياة يعني غريبة حب الحياة طبيعية ما ما يخرج ما تخرج من احد مهما كان. الله يقول ما دامت حب الحياة طبيعي. ليش ما بتحسون؟ لاني قضيت عليكم الموت. مثل ما قال - 00:49:59

في الصورة السابقة نحن قدرنا بينكم الموتى وما نحن بناكم. قضينا الموت على كل حي قضينا الموت على كل حي كل من عليها فان. يقول في السورة التي قبل السابقة وفي الصورة السابقة وفي الصورة السابقة يقول نحن قدرنا بينكم الموتى وما نحن - 00:50:13 وهنا يقول يحيي ويميت وهو على كل شيء قادر كل شيء مما يخطر على البال او لا يخطر على البال. مما تعدد متناقضا او تعدد غير متناقض يعني من قدرة الله الله قادر - 00:50:31

اني ارجع الناس من النار او من الجنة للدنيا مرة ثانية طبعا اهل الجنة ما هم طالبين انهم يطلعوا منه لكن اهل النار يبيكون ويصرخون ويصيحون يا مالك. ليقضي علينا ربك فيقول يقعد اربعين سنة وبعدين يقول انكم ماكتون. ويقول يا رب اعدنا اخرجنا منه - 00:50:49

اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون. اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون. والرب يقول ولو ردوا ولو لعادوا لما نهوا عنه وانهم لکاذبون. يعني لو ارجعناه من الحياة الدنيا لقالوا هذا سحر. النار اللي شفناه هذا سحر - 00:51:08

لا دينار ولا شيء ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون. لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون الله عنده علم بكل ما يقولونه وهو ما يكون. لكن عنده علم. لو كان لكان على الكيفية التي لا يعلمها الا الله عز وجل - 00:51:28

بل وهو على كل شيء قدير هو الاول هذه من اسماء الله الحسنى وبعض اهل العلم يرى انها ايضا فيها من اسم الله الاعظم والاول والآخر والظاهر والباطل هو الاول والآخر والظاهر - [00:51:46](#)

الباطن وهو بكل شيء علیم النبي عليه السلام كما روى مسلم في صحيح من حديث سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة يقول صهيب - [00:52:07](#)

كان ابو صلح يعني والده يعلم احذنا اذا نام ان يضطجع على شقه الایمن ازا نام ان يضطجع على شقه الایمن ويقول اللهم ربنا ورب كل شيء رب السماوات والارض - [00:52:26](#)

وفيها يقول انت الاول. اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء - [00:52:48](#)

اغننا من الفقر في الحديث نعوذ بك من الدين او او نجينا من واغننا من الفقر واغننا من الفقر انما انما في قول رسول الله صلی الله عليه وسلم انت الاول فليس قبلك شيء - [00:53:19](#)

تفسر لي الاولية طبعا ترى كثير من الناس يسمون الله القديم وهذا لم يثبت في حديث صحيح طبعا نحن اهل السنة والجماعة عندنا اسماء الله توقيفية ومثل ما قال داخل ابراهيم الجوهرى اللي قال لي في الجوهرة. يقول كذا الصفات فاحفظ السمعي - [00:53:40](#) يعني معناها لا تسمي الله الا بما يسمى به نفسه ولا تسمي الله الا بما يسمى به رسوله ربها ولا تصف ربها الا بما وصف به نفسه او وصف به او صفت به رسوله. فالله اعلم باسمه من عبده - [00:54:02](#)

فاما سمي نفس ابن ناديه به ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها لكن كلمة قديم لم ترد في خبر صحيح ثابت عن رسول الله صلی الله عليه وسلم ولا عن الله في اسماء الله. يعني ليس في اسماء الله اسم قديم. ولذلك - [00:54:18](#)

من يقول في وصف الله بأنه القديم؟ وكلمة اول جاءت في الكتاب والسنة جاءت في الكتاب هنا وفي سورة الحشر وفي غيره انت الاول والآخر وهنا هو الاول والآخر والظاهر والباطل وهو بكل شيء علیم. وبدأ بقوله الاول. فالاول افضل من القديم - [00:54:35](#) وهو حري ان يكون من اسماء الله الحسنى. لانه الذي يؤول اليه كل شيء فلا يوجد ذرة في السماوات والارض الا وهي اهلية الى الله هو الذي اوجدها من العذاب وخلقها - [00:54:56](#)

ال الاولية لله انه قبل كل شيء بلا بداية وفي نفس الوقت يؤول اليه كل شيء واليه ترجع الامور كلها فليس شيء الا وهو يؤول الى الله عز وجل الى الله مرجعكم الى الله مرجعكم جميعا الى الله المصير واليه - [00:55:09](#)

واليه تحشرون. فال المصير الى الله والمرد الى الله. ولذلك هو الاب والآخر يعني الباقي بعد فناء خلقه فليس بعده شيء وطبعا الجنة لا تفني يا عباد الله نحن اهل السنة والجماعة. نؤمن بان النار والجنة باقيتان لا تفنيان ابدا - [00:55:29](#)

فأهل النار فيها ابدا مسربيدين واهل الجنة فيها ابدا لا يخرجون منها ولا يتحولون عنه ما هم منها بمخرج في اهل النار واهل الجنة لا يرثيون عنها ولا يتحولون منها - [00:55:51](#)

خلود كيف الجنة وانا في النار لا موت لا في الجنة ولا في النار. هذا بقاء وهذا لكنه بقاء ممكنا اوجده الواجب الوجود ببقاء الله ذاتي ببقاء الله ذاتي وبقاء اهل الجنة واهل النار ببقاء الله عز وجل له - [00:56:01](#)

ببقاء الله عز وجل له. يعني الفرق بين بقاء الجنة واهلها وبقاء النار واهلها ان بقائهما ببقاء الله لها. فهو مصنوع بقاء مصنوع كالوجود الله موجود والعبد موجودون والفرق بين الواجب الوجود وبين الجائزة الوجود؟ نحن وجودنا جائز. نجيء ونعلم ونذهب ونأتي بخالء الله لا سبحانه وتعالى وجوده - [00:56:22](#)

بل هو الاول والآخر والظاهر فسره رسول الله هذا تفسير لما يقولوا انت الظاهر فليس فوقك شيء يدل على ان معنى الظاهر هو العلو على خلقه والقهر لخلقته ظاهر عليهم قاهر لهم - [00:56:47](#)

قاهر له. عال عليهم فوق عرشه العظيم كما ذكر في الاية التي تليه. الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطل فليس دونك شيء. ومعنى ولا ينسى الباطن معناك انك تستبطن اسرار جميع عبادك فلا تخفي - [00:57:06](#)

ذرة كائنة في الارض ولا في السماوات هذا معنى كونه باطل انه لا تخفي عليه خافية فهو اعلى منك على جميع خلقه 00:57:24 -

هذا معنى قوله والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم. هذا زيادة شرح وتفسير لمعنى الظاهر والباطن. وهو بكل شيء علیم. خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها -

00:57:40

وهو معكم اينما كنتم. والله بما تعملون بصير. والله اعلم. وصلی الله وسلم وبارك على النبي. وعلى الله وصحبه وسلم - 00:58:03